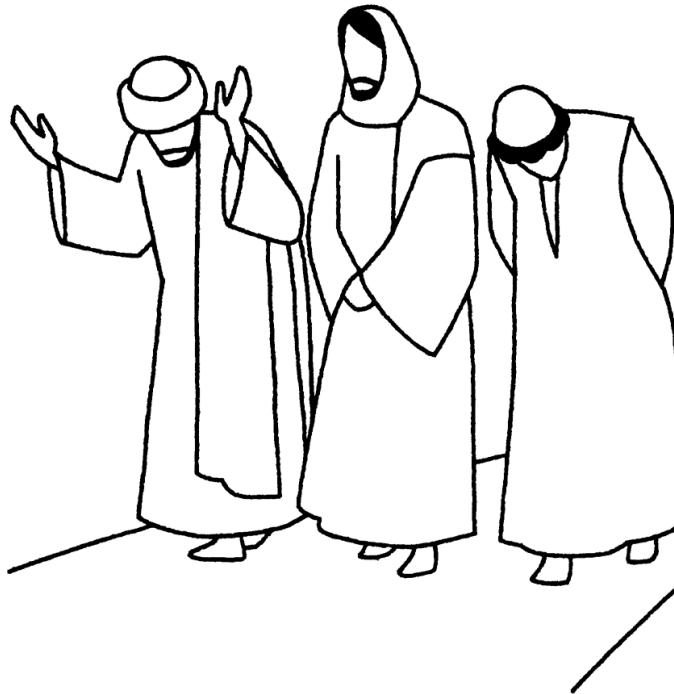


١٦. كيف تدور أحداث القدّاس

بإرشاد من الروح القدس، كتبت الكنيسة طقس القدّاس : مجموعة كلمات وحركات تجد أصلها في ما قاله وصنعه يسوع في العشاء الأخير، علمًا بأنّها تعبّر أيضًا عن الإيمان والرّجاء والمحبة وتقوى أجيال وأجيال من المسيحيّين الذين سبقونا ونظّل معهم في حياة شركة. نقل لنا القدّيس لوقا، في إنجيله، ما احتفظته ذاكرة اثنين من تلاميذ يسوع، وهما يسيران باتجاه قرية عمواس في أوّل أيّام الأسبوع. الإنجيل لا يحدّثنا فقط عن الماضي، بل يخبرنا كذلك عن حاضرنّا. يوم الأحد في القدّاس، يمكننا أن نختبر نفس ما اختبره تلميذا عمواس، يوم قيامة يسوع.

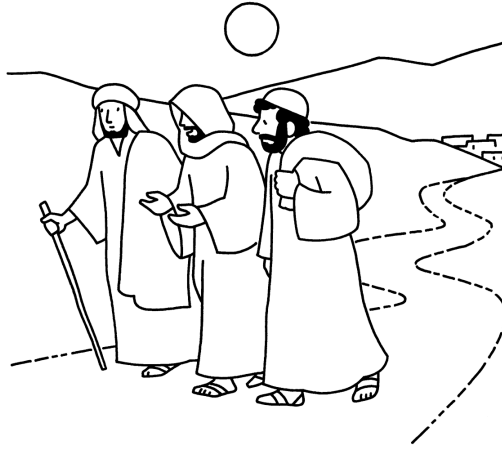
مكان الأسطر المنقطة أكتب عناصر القدّاس
التي تتوازي مع كل واحدة من رسومات
رواية تلميذي عمواس: لوقا ٢٤ / ١٣-٣٥.



يمشي التلميذان حزينين، ومحبطين؛
يدور حديثهما عمّا عاشوه خلال
الأسبوع. يسوع يسمع!

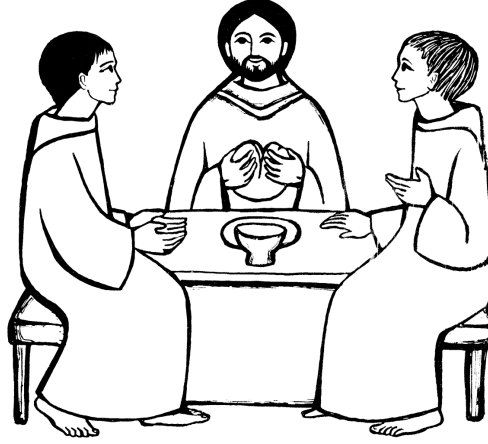
نحن، كذلك، نذهب إلى الكنيسة
حاملين همومنا، وخطايانا؛
نذهب متفرّقين،
بل نذهب بعض المرات
معادين بعضنا بعضًا...
في الكنيسة، يمكننا أن نتحدث
بتلقائية عن هذا كلّ مع يسوع؛
لكن الكنيسة تضع على شفاهنا
الصلوات التي توسّع قلوبنا
ونحن نصلي بروح الشركة
مع جميع البشر في العالم
ومن أجلهم ونصير إخوة لهم.

خدمة الكلمة

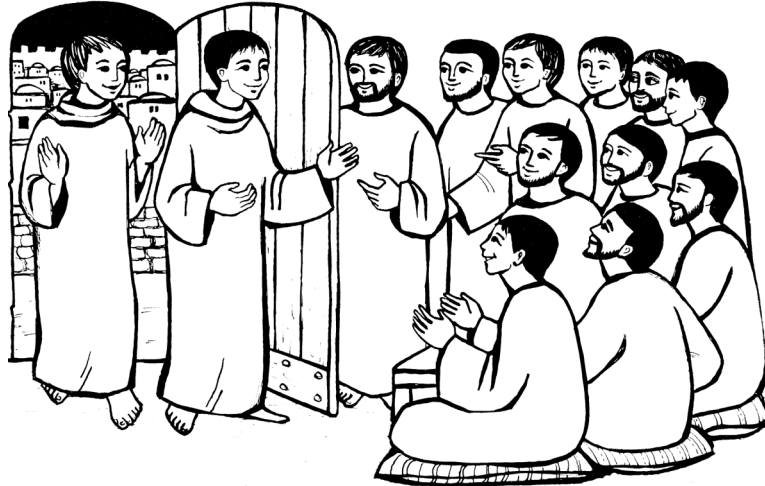


يسوع يمشي مع التلاميذ ويفسر لهم الكتب المقدسة.
شيئاً فشيئاً، تَبَدَّدَ حزنهما وصار قلبهما متوهجاً من الفرح.
أثناء القداس، يفسر يسوع لنا كذلك الكتب المقدسة.
يفهمنا مغزى ما نعيشه ويوسع آفاق معرفتنا
لكي نتأمل في خطة محبة الله العجيبة منذ الخليقة إلى اليوم
وحتى نهاية الأزمنة.
حان وقت الإصغاء: كلما أصغيت، كلما استقبلت الكلمة
وحافظت عليها، وكلما توهج قلبي من الفرح.

خدمة الإفخارستيا



يبقى يسوع مع تلميذي. جلس على مائدة الطعام معهم.
وعندما أخذ الخبز، وبارك، انفتحت أعينهما ...
الكاهن في القداس يقوم بنفس الحركات،
ويقول نفس الكلمات ...
تنفتح أعيننا؛ وبكل ما فينا من إيمان
نرى المسيح القائم في شكل الخبز والخمر.
يبقى معنا كما بقي مع التلاميذ.
هو يثبت فينا ونحن نثبت فيه.



بقلب متوهج من الفرح،
وبعيون انفتحت بفضل الكلمات والحركات على الخبز
انطلق التلميذان بسرعة عائدين إلى رفاقهم
ليشركوهم في ما اختبراه.
نحن كذلك نعود من القداس ونجد إخواننا وأصدقائنا،
والكثير من الأشخاص الذين لا نعرفهم
لكننا نلتقي بهم في طريقنا ...
لقد تم إرسالنا إلى الجميع لكي نقسم معهم بسلوكنا
وكلامنا ما عشناه في القداس.

للعمل الشخصي والجماعي

لوقا ٢٤ / ١٣ - ٣٥

٢٥ فقال لهما: "يا قَلِيلَي الفَهم وبطِيئَي القَلبِ عن الإِيمان بِكُلِّ ما تَكَلَّمَ بِهِ الأنبياء. ٢٦ أما كان يَجِبُ على المَسِيحِ أَنْ يُعانيَ تِلْكَ الآلامَ فَيَدْخُلَ في مَجْدِهِ؟" ٢٧ فَبَدَأَ مِنْ مُوسَى وَجَمِيعِ الأنبياء يُفَسِّرُ لهما جميعَ الكُتُبِ ما يَخْتَصُّ بِهِ.

٢٨ وَلَمَّا قَرَّبُوا مِنَ القَرِيَةِ الَّتِي يَقْصِدَانِها، تَظَاهَرَ أَنَّهُ ماضٍ إلى مَكَانٍ أبْعَدٍ. ٢٩ فَالْحَا عَلَيْهِ قالا: "أَمْكُثْ مَعَنَا، فَقَدْ حَانَ المَساءُ وَمالَ النَّهارُ". فَدَخَلَ لِيَمْكُثَ مَعَهُما. ٣٠ وَلَمَّا جَلَسَ مَعَهُما لِلطَّعامِ أَخَذَ الخُبْزَ وَبارَكَ ثُمَّ كَسَرَهُ وَناولَهُما. ٣١ فافْتَحَتَا أَعْيُنُهُما وَعَرَفاه فَغَابَ عَنْهُما.

٣٢ فقال أَحَدُهُما لِلآخر: "أما كانَ قَلْبُنا مُتَقَدِّماً في صَدْرِنا، حينَ كانَ يُحَدِّثُنا في الطَّرِيقِ وَيُشْرِحُ لَنا الكُتُبَ؟" ٣٣ وَقاما في تِلْكَ السَّاعَةِ نَفْسُها وَرَجَعَا إلى أُورَشَلِيمَ، فَوَجَدَا الأَحَدَ عَشَرَ وَالَّذِينَ مَعَهُم مُجْتَمِعِينَ، ٣٤ وَكانوا يَقولونَ إِنَّ الرَّبَّ قامَ حَقًّا وَتَراءى لِسِمْعان. ٣٥ فَرَوِيا ما حَدَثَ في الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ عَرَفاه عِنْدَ كَسْرِ الخُبْزِ.

١٣ وَإِذا باثْنَيْنِ مِنْهُم كانا ذَاهِبَيْنِ، في ذلِكَ اليَوْمِ نَفْسِهِ، إلى قَرِيَةٍ اسْمُها عَمَّاؤُس، تَبْعُدُ نَحْوَ سِتِّينَ غَلَوَةً مِنْ أُورَشَلِيم. ١٤ وَكانا يَتَحَدَّثانِ بِجَمِيعِ هَذِهِ الأُمُورِ الَّتِي جَرَتْ.

١٥ وَبَيْنَما هُما يَتَحَدَّثانِ وَيَتَجادَلانِ، إِذا يَسوعُ نَفْسُهُ قد دَنَا مِنْهُما وَأَخَذَ يَسِيرُ مَعَهُما، ١٦ على أَنَّ أَعْيُنَهُما حُجِبَتْ عَن مَعْرِفَتِهِ. ١٧ فقال لهما: "ما هذا الكلامُ الَّذي يَدُورُ بَيْنَكُما وَأَنْتُما سائِرانِ؟" فَوَقفا مُكْتَئِبَيْنِ. ١٨ وَأجابَهُ أَحَدُهُما واسمُهُ قلاوبا: "أأَنْتَ وَحَدَّكَ نازِلٌ في أُورَشَلِيمَ ولا تَعْلَمُ الأُمُورَ الَّتِي جَرَتْ فيها هَذِهِ الأَيَّامُ؟" ١٩ فقال لهما: "ما هي؟" قالا له: "ما يَخْتَصُّ بِيسوعِ النَّاصِرِيِّ، وَكانَ نَبِيًّا مُقْتَدِراً على العَمَلِ والقولِ عِنْدَ اللَّهِ والشَّعبِ كُلِّهِ، ٢٠ كَيْفَ أَسْلَمَهُ عَظَماءُ كَهَنَتِنَا ورُؤُساؤُنَا لِيُحْكَمَ عَلَيْهِ بِالمَوْتِ، وَكَيْفَ صَلَّبوه. ٢١ وَكُنَّا نَحْنُ نَرْجو أَنَّهُ هُوَ الَّذي سَيَفْتَدِي إِسْرائِيلَ وَمَعَ ذلِكَ كُلِّهِ فهِذا هُوَ اليَوْمُ الثَّالِثُ مُذْ جَرَتْ تِلْكَ الأُمُورُ. ٢٢ غَيْرَ أَنَّ نِسْوَةً مِنّا قد حَيَّرَنا، فَإِنَّهُنَّ بَكَرنَ إلى القَبْرِ ٢٣ فَلَمْ يَجِدْنَ جُثَمانَهُ فَرَجَعْنَ وَقُلْنَ إِنَّهُنَّ أَبْصَرْنَ في رُؤيةٍ مَلَائِكَةً قالوا إِنَّهُ حَيٌّ. ٢٤ فَذَهَبَ بَعْضُ أَصحابِنا إلى القَبْرِ، فَوَجَدُوا الحالَ على ما قالَتِ النِّسْوةُ. أَمّا هُوَ فَلَمْ يَرَوْه."

المجموعة الأولى

- الاستعداد لتمثيل المشهد

المجموعة الثالثة

أجب على الأسئلة التالية:

- الآية ١٣: متى وقع هذا الحدث؟
- الآية ١٤: عن أي أحداث يتكلم التلميذان؟
- الآية ١٧: لماذا يبدوان حزينين؟
- الآية ٢٢: أي إنجيلي آخر يخبرنا عن زيارة النسوة للقبر؟
- الآية ٢٤: من من التلاميذ الآخرين ذهب إلى القبر؟
(راجع يوحنا ٢٠ / ١-١٠).
- الآية ٣٠: أي حدث إنجيلي آخر يذكرك بهذه الآية؟
- قمنا بتقسيم النص إلى ٤ مراحل. في أي جزء من القديس نعيش ما عاشه التلميذان في المرحلتين الثانية والثالثة؟

المجموعة الثانية

ارسم النص على أربعة مشاهد، آخذا في الاعتبار عدد الأشخاص وتصرفهم، حركتهم:
من أين؟
إلى أين؟
في أي ساعة من النهار؟